114

معني هو المقصود وهو متفرع علي الموصوف لان معرفة حال كل شي متاخرة
عن ذاته والعدل التحقيقي قال الرضي ونعني بالعدل المحقق ما يتحقق
حاله بدليل يدل عليه غير كون الاسم غير منصرف بحيث لو وجدناه ايضا منصرفا
لكان هناك طريق الي معرفة كونه معدولا بخلاف العدل المقدر فانه الذي يصار
اليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف وتعذر سبب اخر غير العدل فان عمر
مثلا لو وجدناه منصرفا لم نحكم قطعا بعدوله عن عامر بل كان كادد كاخر
بضم الهمزة جمع اخري مونث اخر بفتح الهمزة والخا واصله بمعني غير وهو
من باب افعل التفضيل فاذا قلت مررت بزيد ورجل اخر فمعناه احق بالتاخير
من زيد في الذكر قاله المرادي في شرح التسهيل وقال الرضي معني اخر في الاصل
اشد تاخرا وكان في الاصل معني جاني زيد ورجل اخر اشد تاخرا من زيد في معني
من المعاني ثم نقل الي معني غير فمعني رجل اخر رجل غير زيد ولا يستعمل الا فيما
هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاني زيد وحمار اخر ولا امراة اخري
مقابل اخرين بالجر صفة اخر ومعني المقابلة ان اخر مفرده اخري
مونثة فهو جمع المونث واخرين بفتح الخا جمع المذكر الذي هو اخر بفتحها
واحترز بهذا القيد عن اخر بضم الهمزة وفتح الخا مقابل اخرين بكسر
الخا فانه مصروف لانتفا العدل وذلك لان مفرده اخر هذا اخري بمعني
اخرة مقابلة للاولي ومذكرها اخر بكسر الخا مقابل اول كما في قوله تعالي
قالت اولاهم لاخراهم فاخري هذه تذكر وتونث وتثني وتجمع والفرق
بين اخري مونث اخر بفتح الخا واخري التي بمعني اخرة التي هي مونث
اخر بكسر الخا ان الاولي لا تدل علي الانتها علي كلام لا يدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليها امثالها في وصف واحد تقول عندي بعير واخر واخر وهكذا
وعندي ناقة واخري واخري وهكذا واما الثانية فتدل علي الانتها ولا
يعطف عليها مثلها في وصف واحد ما قوله تعالي من بعض في اي
الواقعة في قوله تعالي فانه اي اخر الممنوع من الصرف صفة لايام وقد
معدولة صفة لصفة ومعني العدل هنا ان القياس كان يقتضي ان توصف

ايام

115

ايام باخر بفتح الهمزة المفرد لكونه افعل تفضيل مجردا عن الاضافة وال
فعدل عن ذلك ووصف باخر جمع اخري فان قلت ان اخر وقع صفة
لايام ومفردة وهو يوم يوصف باخر بفتح الخا لا باخري فالجواب
ان اليوم لما كان مما لا يعقل اجري مجري المونث فوصف باخري ثم وصف
جمعه باخر الذي هو جمعها والا فلو كان المفرد اخر لما صح جمعه علي اخر
فجمعه علي اخر دليل علي ان المفرد اخري ثم ما ذكره الشارح من ان اخر
معدولة عن اخر قيل انه التحقيق وقيل انها معدولة عن اخريات قال شي
وهو الصحيح لان اخر جمع اخري واخري مونث اخر وقد جمع بالواو والنون
نحو اخرين اي جمع بالالف والتا لان ما جمع مذكره بهما جمع مونثه بالالف
والتا فعدل عن اخريات الي اخر وقيل انها معدولة عن الاخر لانه من باب
افعل التفضيل فاصله ان يقترن بال اذا جمع كالكبري والكبر والصغري
والصغر فعدل به عما فيه ال الي المجرد عنها واعطي ما لا يعطي غيره الا
مقرونا بال بفتح الخا الذي هو افعل تفضيل اصله اخر بهمزتين
الاولي مفتوحة والثانية ساكنة ابدلت الثانية الفا للتخفيف وهو في الا
بمعني اشد تاخرا ثم توسع فيه واستعمل بمعني غير وهذا احتراز عن
اخر بكسر الخا فانه مقابل اول وليس افعل تفضيل فان قياس
افعل التفضيل اي تعليل للعدول ولو كان موصوفه مونثا او مثني
او جمعا حاصله ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة
لزمه التذكير والافراد بكل حال تقول هو افضل وهي افضل وهما افضل
وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة
ما قبله في الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فتقول هو الافضل
وهي الفضلي وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل
فكان القياس ان يقال مررت بامراة اخر وبنسا اخر وبرجال اخر وبرجلين
اخر ولكنهم قالوا اخري واخر واخرون واخران قال الله تعالي فتذكر
احداهما الاخري فعدة من ايام اخر واخرون اعترفوا بذنوبهم فاخران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)